المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-10-2007 العـــدد : 368
الصفحـات : 86 المسلسل : 56

السيف

• عبدالله الصيخان •

لم أقل أيكما السيف..؟ فأنا أعرف من أنت وما السيف.. وما بينكما من شبه واضح في العدل وفي أمر همام..

سيفك في مقبضه التأمت شعوب الأرض إذ أبدأها الله في محكم آياته بالقول فقال: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾..

صدق الحق السلام

سيفك.. في مقبضه اجتمعت يعرب عن آخرها..

وأظلت رايةَ التوحيد عدنان.. وقحطان..

ويام

سيفك في مقبضه تحتمي يثرب والبيت الحرام..

بوركت يمناك من عام لعام

سيفك لا في حده الحد كما قال أبوتمام

يوماً.. ولكن حدّه الدين الذي لولاه ما حلّ على الأرض السلام..

سيفك لم يبك على بنت شهيد

لا ولم تدمع له عينان في بيت يتام

ولكن أنت ..

لم تغمض لك الجفنان إلا فيهما الناس

المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-10-2007 العـــدد : 368
الصفحـات : 87 المسلسل : 56

وأحلام الكرام..
بوركت يمناك من عام نعام ..

• • •

عندما يعرض (عبدالله) يندى الحزم من لفتته.. ويُشاد الحزم من هزعته.. ويشال البيت من خطوته.. ويُساوى الصفاً من إيقـــاع رجليـــه على الأرض.. ويحدو للمجاهيم بما فال إذا سولف في البر.. وفي الأرض ربيع وعلى البيد غمام..
وترى للناس في طلتـه ابتسـامات وبشر وكلام..
بورك يمناه من عام لعام ..

• • •

عندما يعرض عبدالله تختال نخيل بين تيماء وخيبر
وينادي النخل في بيشة أو نجران والأحســاء نخل الأرض.. إن مـال عقال ..
ويشـيل النخل في أرض القـصيم العرضة النشوى بتوحيد القلوب ..
عندمـا تعرض تصطف قلوب الناس في الساحة بل يصطفون في قلبك..
عندما تعرض تتداح بلاد
برجال وسواحل
ورمال وقوافل
وجبال وجدائل
تلتقي سلمى أجا في حضن حائل ..
وينادي جبل السودة رايس في أقصى الشمال..
ويغني الساحل الغربي للشرقي صوتاً ينبعاوي الهوى والليل طال..
وتغني دانة في الساحل الشرقي من يامالها يامال..
بوركت يمناك من حال لحال

• • •

ترفع السيف فتعلو في فضاء القيم السمحة قامات الرجال..
فارس في الساح لا يشتق من مبناه أو معناه إلا عدله أو حزمه أو عطفه في كل حال..
ويد ما اعتصمت إلا بحبل الله.. ما أعطت سوى مال حلال
ولا مدّت إلى الجيران خبز الفرقة المرّ.. ولا آوت ســوى المظلوم أو جار يُضام
بوركت يمناه من عام لعام..

• • •

ياأبي حين أنادي من خـــوال أو عمام..
كلما أظلمت في عيني الدنيا تذكرتك فانزاح الظلام
يا طويل العمر
في كل رجـال صـافـحـوا يمناك..
صافحت رجال..
عندمـا جـاؤوك نـابوا عن قلوب الناس في هذا الزحام..
جاؤوا ليقولوا
والذي أعطاك ما في العدل من عمر وما في الحزم من أمر وما في البيد من عطر الثمام..
والذي ولاك أمـر الناس.. مـا نامت قلوب في بلادي.. إلا رفـعت كفاً إلى المولى بأن يبقيك ذخراً لليتامى والمساكين وأبناء الحلال..

• • •

هكذا أطلق طير الشعر من مـاكـر روحي
حام طير الشعر حام
هكذا أعلي من شأو قصيدي الحر في تفعيلة يعجب منها ناظمو القول ووزّان الكلام..
هكذا أختطب اللغة الشاهقة الإيقاع من معصمها.. والقوافي من نواصيها ومن ميم ولام..
ثم كاف كللت حرفاً فكنت (الملك) المرجو ياعالي المقام..
بوركت يمناك من عام لعام

• • •

هكذا يعرض قلبي عندما يحلو أن ألعب في ساح قصيدي عرضة ما جمعت إلا بلادي..
هاهنا في القلب.. بل أكتب ما علمتنا إياه فتيانا.. رسمناك نهار العيد في أحداقنا سيفاً يرد القدس والجولان والماء المقابل
ويعيد الأمن كي يشرق في أسواق بابل
ويعود الدوح مخضراً إلى حضن البلابل